Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يشفي علّته وينفع غلّته » ، وهذا ما يُلقي على عاتق المترجم مسؤولية كبيرة ، إذ عليه أن يراعي حاجات الشعب وقدرته على الإستيعاب ، فلا يترجم سوى تلك الأعمال « التي تعود على الشعب بالنفع والفائدة وتعينه على التطوّر والإنتقال » (٨) . بهذا يكون طه حسين قد شدّد على أهمية اختيار العمل المترجم ، وجعل من الحاجات الثقافية للمجتمع المستقبل مقياساً أساسياً لصحّة الإنتقاء ، كما نبّه إلى خطر طالما تجاهله أولئك الذين ينظرون إلى الترجمة بطريقة تبجيليّة ، ونعني بذلك احتمال ترجمة أعمال ضارّة ورديئة ، أو مؤلفات لا تتفق مع استعداد المجتمع المتلقّي ومزاجه ، فتواجه منه الرفض . وهكذا يكون طه حسين قد استشفّ في وقت مبكرّ جداً ما تنطوي عليه الترجمة من احتمالات إيجابيّة وسلبيّة في آنٍ واحد ، فبيّن كيفيّة تحويلها إلى وسيلة تخدم تطور مجتمعنا وتساعد على تجديد ثقافتنا ، بدلاً من أن تكون أداة للتغلغل الثقافي الأجنبي . ولكنّ طه حسين لا يكتفي بالتأكيد على أهمية الإختيار الصحيح الذي يتخذه المترجم ، بل يتعرض في مقدمته إلى مصاعب الترجمة ولاسيما الأدبيّة منها . فهو الذي مارس الترجمة الأدبيّة ، يعي تماماً أنها ليست مجرد « وضع لفظ عربيّ محلّ لفظ أجنبيّ » ، بل هي عمل خلاّق مؤلّف من عمليتين مختلفتين ، أولاهما « أن يشعر المترجم بما شعر به المؤلف » ، والثانية أن يحاول المترجم الإعراب عن الصورة التي ترتسم في نفسه « بأشدّ الألفاظ تمثيلاً لها وأوضحها دلالة عليها » . لذا فإنّ طه حسين يدعو المترجم الأدبي إلى الاجتهاد ، لا في أنْ ينقل إلينا ألفاظ المؤلّف ، « بل في أن ينقل إلينا نفس المؤلف جليّة واضحة » . وفي هذا يتفق حسين مع أحدث المنطلقات في نظرية الترجمة